



Distr.
GENERAL

A/39/433

11 September 1984

ARABIC

ORIGINAL: ARABIC/CHINESE/ENGLISH/
FRENCH/RUSSIAN/SPANISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٨٠ (ط) من جدول الأعمال المؤقت *

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي : البيئة

تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر

مذكرة من الأمين العام

- ١- في القرار ٣٣٣٧ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ ، قررت الجمعية العامة عقد مؤتمر للأمم المتحدة المعني بالتصحر في عام ١٩٧٧ . وفي القرار ٣٥١١ (د - ٣٠) المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥ ، رجت الجمعية العامة من مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يقوم بدور الهيئة التحضيرية الحكومية الدولية للمؤتمر ، وفي الفقرة ٢ من القرار ١٠.٨/٣١ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ عينت المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أميناً عاماً للمؤتمر .
- ٢- وقد وافق المؤتمر ، الذي عقد في نيروبي في الفترة من ٢٩ آب/أغسطس إلى ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ ، على خطة العمل لمكافحة التصحر (١) التي ذكر فيها أن "الرأي اتفق على اختيار مدة السنوات السبع ١٩٧٨ - ١٩٨٤ لتنفيذ خلالها الأعمال العاجلة اللازمة ومؤشر للوقت الذي يمكن فيه إجراء تقييم عام أولي للتقدم المحرز" (٢) وفي الفقرة ١ من القرار ١٧٢/٣٢ المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ ، وافقت الجمعية العامة على تقرير المؤتمر الذي تضمن خطة العمل .

A/39/150

*

84-21060

.../...

- ٣- وأعلم المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مجلس الإدارة في دورته التاسعة باعتزامه القيام ، وفقا لرأى المؤتمر والجمعية العامة ، بأعداد تقرير شامل عن تنفيذ خطة العمل لتقدمه الى المجلس في دورته الثالثة عشرة المقررة عقد ها في عام ١٩٨٥ . وبالمقرر ٢٢/٩ الف المؤرخ في ٢٦ ايار/مايو ١٩٨١ ، ايد مجلس الادارة اعتزام المدير التنفيذي القيام بذلك وحته على تقديم التقرير ، ان امكن ، قبل تاريخ ١٩٨٥ المستهدف .
- ٤- وبعد ذلك وافق مجلس الادارة بالمقرر ١١/١ (الفرع الثامن) المؤرخ في ٢٤ ايار/مايو ١٩٨٣ ، على توصية المدير التنفيذي بان يكرس المجلس يومين خلال دورته الثانية عشرة لاجراء تقييم تفصيلي للتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل . وقد رحبت الجمعية العامة بمقرر مجلس الادارة هذا في الفقرة ٨ من قرارها ١٦٥/٣٨ .
- ٥- وترد في محاضر اعمال مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في دورته الثانية عشرة (UNEP/GC.12/19) الاراء التي أعرب عنها المجلس اثناء نظره في تقرير المدير التنفيذي عن التقييم العام للتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر . وتقرير المدير التنفيذي (UNEP/GC.12/9 و Corr.1) متاح للوفود للعلم .
- ٦- وقد اتخذ مجلس الادارة المقرر ١٢/١٠ عقب نظره في تقرير المدير التنفيذي (٣) . وفي الفقرتين ٢٦ و ٢٧ من ذلك المقرر اذن المجلس للمدير التنفيذي بان يحيل الى الجمعية العامة من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، التقريرين الواردين في مرفقي هذه المذكرة . وهذان التقريران هما التقريران المتعلق بتنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر (المرفق الاول) والمقدم عملا بقرار الجمعية العامة ١٧٢/٣٢ والقرارات اللاحقة ، واخرها قرار الجمعية العامة ٣٧/٢١٨ المؤرخ في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ ، والتقرير المتعلق بتنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر في منطقة السهل السوداني ، المقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٣٨/١٦٤ المؤرخ في ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ . وترد تعليقات مجلس الادارة على هذين التقريرين في محاضر أعمال دورته الثانية عشرة (UNEP/GC.12/19) .

الحواشي

- (١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتصحر ، نيروبي ، ٢٩ اب/اغسطس - ٩ ايلول/سبتمبر ١٩٧٧ (A/CONF.74/36) ، الفصل الأول .
- (٢) المرجع نفسه ، الفقرة ٩ .
- (٣) انظر : الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٥ (A/39/25) ، المرفق .

العرفق الأول

تقرير عن تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر

- ١- ظلت العوامل التي تسهم في التصحر ، مثل انخفاض معدل سقوط المطر عن المتوسط وشدة الجفاف والضغط المتزايد على الأرض ، قائمة كما هي تقريبا في معظم مناطق العالم النامي خلال عام ١٩٨٣ . فلقد حدث جفاف في كثير من القارات ، ولكن أصيبت أفريقيا بوجه خاص بأسوأ كارثة جفاف ، إذ أصاب حوالي ٣٤ بلدا وسبب تشرد السكان على نطاق واسع ومجاعة . وفي منطقة السهل السوداني ، يعتبر عموما أن جفاف السنوات ١٩٦٩ - ١٩٧٣ لم ينته بعد وإنما هو مستمر ويساهم إلى حد خطير في زيادة حدة التصحر الذي استمر يتزايد في هذه المنطقة .
- ٢- وإذا كان علينا أن نقتصر على ذكر إنجاز واحد في هذا الميدان فهو بلا شك زيادة الوعي بمشاكل التصحر . وقد أخذ هذا الوعي في النمو منذ بدأت التحضيرات لعقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتصحر في عام ١٩٧٧ . ومما يؤسف له أن هذا الوعي المتزايد بالمشكلة لم تقابله أعمال لمكافحة التصحر ولا الأعداد التقني والمالي اللازم لهذه المكافحة . بل استمرت هذه الأعمال تتخلف إلى حد بعيد بينما تزداد الحالة سوءا سنة بعد أخرى .
- ٣- بيد أن هذه الصورة المظلمة أخذت تشرق قليلا بتقارير تدل على أن قدرا من النجاح في احتواء زحف الكثبان قد أحرز ، وأن هناك جهودا تجرى للسيطرة على التشعب بالماء والملوحة في الأراضي المروية ، وأن تقدما قد أحرز في تقييم ورصد مشاكل التصحر ، وأن عددا متزايدا من مرافق المحوث والتدريب يجري انشاؤه .
- ٤- وعقد الفريق الاستشاري لمكافحة التصحر دورته الرابعة في نيروبي في شباط/فبراير ١٩٨٣ للنظر في حشد التمويل اللازم لـ ١٨ مشروعا مقترحا ذات أولوية عالية لمكافحة التصحر ولمناقشة سبل ووسائل تحسين أداء الفريق لوظائفه . ولم يحسب بالاعراب عن الدعم في الاجتماع سوى خمسة مشاريع . وقد تم تمويل ثلاثة مشاريع منها بالكامل بالمشاركة النشيطة من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ، ويجري حاليا تنفيذها . وتلقى مشروع آخر مساهمة بمبلغ ٨٨ ٣٦٢ دولارا أمريكيا من استراليا . ويجري التفاوض بشأن التمويل الخارجي الإضافي اللازم مع مانحين محتملين آخرين .

- ٥- وعقد الفريق العامل المشترك بين الوكالات والمعني بالتصحر اجتماعه الثامن واجتماعه التاسع في جنيف في نيسان /ابريل وأيلول /سبتمبر ١٩٨٣ على التوالي . وناقش الفريق في اجتماعه الثامن اشراك وكالات الأمم المتحدة المختصة في تنفيذ

.../...

البرنامج البيئي المتوسط الأجل على مستوى المنظومة في فترة السنتين الأولى (١٩٨٤ - ١٩٨٥) وبصفة خاصة في المشاريع والأنشطة المعنية المتعلقة بالتصحر . واستعرض الفريق في اجتماعه التاسع مدى التقدم المحرز في تنفيذ المقررات والتوصيات المعتمدة في اجتماعه السابق ، مع التشديد الخاص على ترتيبات التقييم العام لمدى التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل . وقد نظر الفريق كذلك في التقارير المقدمة من الوكالات الأعضاء عن أنشطتها الحديثة المتعلقة بمسائل التصحر .

٦- وسعى برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى ، استجابة للطلب الوارد في الفقرة ١٠ من قرار الجمعية العامة ٣٥/٧٣ المؤرخ في ٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ ، الى انشاء برامج بحث وتدريب محددة على الصعيد الوطنية والاقليمية والدولية . وكان النشاط الاول ، الذي اجري في ١٩٨٣ بوصفه جزءاً من برنامج اعده الفريق العامل المشترك بين الوكالات في دورته السادسة ، مسحا لمؤسسات البحث والتدريب في منطقة اللجنة الاقتصادية لغربي افريقيا بغية اعداد دليل .

٧- وفي بداية عام ١٩٨٣ عقد برنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية لغربي اسيا اجتماعاً مشتركاً للبرمجة لاستكشاف مجالات التعاون في المستقبل في المسائل البيئية . وكان التصحر من بين المجالات المختارة ، وشملت الميادين المحددة المتفق عليها للأنشطة التعاونية اعداد خطط عمل وطنية ومشاريع رائدة محددة لمكافحة التصحر ، كما شملت تقديم دعم للدورات التدريبية والحلقات الدراسية وانشاء شبكات وبرامج بحث وتدريب اقليمية .

٨- واستجابة لمقرر مجلس الادارة ١٠/١٨ المؤرخ في ٣١ ايار / مايو ١٩٨٢ الذي رجي فيه من المدير التنفيذي تسهيل عملية تبادل المعلومات والخبرة الفنية بشأن المسائل المتعلقة بالتصحر في افريقيا ، اعدت مشاريع تقارير عن المعلومات والخبرة المتاحة بشأن مكافحة التصحر في المنطقة ، وتم اعداد اداة للمؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية المعنية بالبحث والتدريب في مواضيع ذات صلة بالتصحر لمناطق السهل السوداني وشمال افريقيا وكالاهاري . وعقد اجتماع في ايلول / سبتمبر ١٩٨٣ مع ممثلي اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في السهل السوداني ، ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، نوقشت فيه تلك التقارير وتمت الموافقة على نشرها الذي تقرر ان يتم في عام ١٩٨٤ .

٩- وكانت احدى المهام الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في هذا الميدان في عام ١٩٨٣ اعداد تقييم عام لمجلس الادارة عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل . وارسل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، كجزء من الاعداد للتقييم ، استبياناً عن التصحر الى ٩١ بلداً من البلدان التي اصبحت بالتصحر و ١٠ بلدان اخرى معنية اشتركت في تقديم المساعدة للبلدان التي اصبحت به . وقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة

ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مساعدة لأكثر من ٢٠ بلدا ناميا في جمع البيانات اللازمة للاستبيان . وبلغت جملة الردود الواردة ٦٦ ردا لكن اختلفت نوعية وكمية البيانات المقدمة اختلافا واسعا من بلد لآخر . وبالإضافة الى ذلك فقد أعدت بإشراف برنامج الأمم المتحدة للبيئة ثلاثة تقارير تقنية ، وثمانية تقييمات اقليمية ، واستعراض للتغيرات الديموغرافية بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٨٣ من حيث تأثيرها على حالة التصحر ، وتقرير عن أنشطة مكافحة التصحر التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية ، وخلاصة شاملة ومستكملة لأنشطة منظومة الأمم المتحدة في ميدان التصحر ، وخريطة تجريبية رقمية لتقييم مدى التصحر في افريقيا ، وثلاث وثائق داعمة رئيسية . وأعدت ثلاثة دراسات افرادية مستكملة بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة كما استكملت دراستان من التسع دراسات الافرادية المشتركة التي كانت قد أعدت لمؤتمر عام ١٩٧٧ ، وذلك كجزء من عملية التقييم . وعلاوة على ذلك فقد وردت تقارير من ٢٦ بلدا وتم تحليلها .

١٠ - ويغتنم برنامج الأمم المتحدة للبيئة فرصة التقييم العام ، أثناء الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارته ، للشروع في حملة اعلامية جماهيرية شاملة بغية الاسهام في تنفيذ خطة العمل ومكافحة التصحر بوجه عام بمزيد من الفاعلية وذلك بتعبئة الاهتمام في البلدان المنكوبة والبلدان المانحة على حد سواء . وستكون العناصر الرئيسية للحملة تقديم عروض وشرائح صور من أجهزة عرض متعددة ومن أجهزة عرض احادية في المؤتمرات واجتماعات المنظمات غير الحكومية والمعارض الخ ، وسلسلة افلام للتلفزيون وبرامج اذاعية للبث الاقليمي والدولي ، ووثيقة لتزويد الصحفيين بالمعلومات ، ولف صحافة ولوحة صور فوتوغرافية للصحفيين .

المرفق الثاني

تقرير عن تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر في
منطقة السهل السوداني

١ - بلغ حجم الاموال التي جمعها وخصصها مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٣ من خلال صندوق الامم المتحدة الاستئماني لانشطة السهل السوداني ١٢٩ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ، وذلك ارتفع مجموع الموارد التي جمعها مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني منذ بداية ولايته في مجال مكافحة التصحر في عام ١٩٧٩ الى ٥٩٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة . واقتصر استخدام الدعم البرنامجي في اطار مساهمة برنامج الامم المتحدة للبيئة في المشروع المشترك على صياغة المشروع . وبالرغم من الموارد التي تم جمعها ، ما زال عدم توافر التمويل الكافي يشكل أحد القيود الرئيسية التي تحول دون تنفيذ خطة العمل في منطقة السهل السوداني على النحو الفعال .

٢ - وخلال السنة المستعرضة ، كان الجانب الرئيسي من عمليات مكافحة التصحر التي قام بها مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني تتعلق بمجالات مكافحة اجتثاث الاحراج ، وادارة المراعي ، وادارة الموارد المائية ، وحماية التربة وتثبيت الكثبان الرملية ، والتخطيط والتنسيق . واستمر مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في التشديد على اشراك السكان المتضررين في تخطيط المشاريع وتنفيذها ، كما واصل سعيه مع الحكومات والسكان في المنطقة الى زيادة الوعي بالتصحر ، واعداد خطط أو استراتيجيات وطنية لمكافحة التصحر واقامة أو تعزيز الآليات المؤسسية .

٣ - وشملت الأنشطة الموسعة التي قام بها مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في مجال الحراثة انشاء مزارع اشجار خشب الوقود لتلبية احتياجات سكان الريف والحضر من الطاقة بطريقة سليمة ايكولوجيا . ففي اثيوبيا وافقت الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية على تقديم مساهمة بـ ٩٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة من خلال الصندوق الاستئماني لاقامة مزارع اشجار الوقود على مساحة ٨٧٠٠ هكتار قرب مدينتي دبره بيرهان والناضرة ، وتساهم الوكالة الفنلندية للتنمية الدولية بـ ٥٠٠٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة من خلال الصندوق الاستئماني لتوفير الهياكل الأساسية واقامة مزارع اشجار على مساحة ٢٠٠ هكتار . وقام مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مع منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة بوصفها الوكالة المنفذة ، بدعم دورات دراسية قصيرة في تقنيات المشاتل والتحريج واجراء تجارب لزراعة أنواع اشجار الوقود البعلية في الصومال .

٤ - وفي السنغال وضع برنامج لاستصلاح الأراضي الطحلة في منطقة سين سالوم عن طريق

- إدارة التحريج . وتجرى حاليا مفاوضات مع الوكالة الكندية للتنمية الدولية التي قد مسست مساهمة بمبلغ ١٥٠.٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى الصندوق الاستئماني لتمويل المرحلة الأولى من المشروع ، التي تضمنت دراسات خرائطية جغرافية وترابية للمنطقة وذلك بغية تمويل المشروع كله بتكلفة تتجاوز ١٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة .
- ٥ - ووضعت أيضا مشاريع جديدة لإنشاء أحزمة واقية في شمال السودان ولمساعدة محطة بحوث الأحزمة الواقية في كانو بشمال نيجيريا .
- ٦ - وبسلك مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السهل السوداني نهجا خاصا في الحراجة الزراعية . ومن بين المشاريع التي ساعد مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السهل السوداني في تصميمها خطط تكفل أنشطة متكاملة وتداعمية للزراعة والحراجة في كانو بشمال نيجيريا وفي غابة كيريو بكينيا . وتشمل الأنشطة الحراجية الزراعية غرس أشجار السنط الأبيض (Acacia albida) التي تستطيع بجزورها عصية التغلغل في التربة أن تصمد للجفاف ولا تزاحم المحاصيل الغذائية ، وتحسن خصوبة التربة عن طريق قدراتها على تثبيت النتروجين ، وتوفير العلف والظل للماشية . وفي بنين خصص مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السهل السوداني ٩٠٠ ١٣١ ١ دولار من دولارات الولايات المتحدة لبرنامج لغرس الأشجار متعدد الأغراض وسول من مساهمات مخصصة من خلال الصندوق الاستئماني منها مبلغ ٩٠٠ ٣٠٦ ١ دولار من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ، وبمبلغ ٨٢٥ ٠٠٠ من حكومة هولندا . وقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة مساهمة بمبلغ ١٠ ٠٠٠ دولار للمشروع ، وستتكفل حكومة بنين بالتكاليف الباقية .
- ٧ - وواصل مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السهل السوداني دعم مشاريع رامية إلى تنمية مصادر رهديلة للطاقة . ففي السنغال تم انجاز دراسات جدوى في جنبي الخث بطريقة منتظمة لاستخدامه على صورة قوالب بوصفه وقودا ، وعلى صورة مخاليط في التربة الرملية لتحسين تركيبها ومحتواها من المواد العضوية وإنتاجيتها . وقد دلت الدراسات على وجود امكانية ضخمة لاستخدام الخث بوصفه مصدرا للطاقة (ما يمكن أن يخفف الطلب على الفحم النباتي في داكار بمقدار ٥٠ في المائة) ولحماية التربة ولزيادة الانتاجية الزراعية . وشرع أيضا مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السهل السوداني في دراسات جدوى امكانية انتاج قوالب وقود في السودان والنيجر . وفي نيجيريا ، يواصل مكتب الأمم المتحدة للمنطقة السهل السوداني مع الحكومة استكشاف امكانية انتاج الفحم النباتي من المنتجات الثانوية للصناعات التي تقوم على الخشب في الجنوب لاستغلاله في الشمال الذي له موارد خشبية محدودة . وفي السنغال وفامبيا ، قامت بعثة تقنية تابعة لمكتب الأمم المتحدة للمنطقة السهل السوداني بفحص حالة أشجار الشورى في سين سالوم وكازامانسي وعلى طول نهر فامبيا . وقدمت مقترحات لمشاريع تهدف إلى حماية أشجار الشورى التي راح بعضها ضحية لمرض ذبول الاطراف الذي تجسرى حاليا دراسة أسبابه ، كما تهدف المشاريع إلى انقاذ هذه الاشجار وجنيها بطريقة سليمة ايكولوجيا .

٨ - وواصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني دعم تصميم وتطوير وإنتاج مواد طهي عالية الفاعلية تستخدم مقداراً أقل من الخشب أو أنواعاً مختلفة من الوقود ، وذلك كوسيلة أخرى لخفض الطلب على خشب الوقود . وفي مالي وموريتانيا والنيجير قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وصندوق التبرعات لعقد الأمم المتحدة للمرأة بتمويل أنشطة مساعدة تمهيدية لتصميم وتطوير مواد طهي عالية الفاعلية تستخدم الخشب . ويسعى مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بالتعاون مع أمانة اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في السهل السوداني ، إلى الحصول على موارد لتمويل مشاريع متابعة على نطاق واسع في هذه البلدان . ووافق أيضاً مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني على تمويل مشروع تمهيدى إقليمي لتصميم مواد محسنة تستخدم الخشب في السودان والصومال وكينيا ونيجيريا .

٩ - وأوفد أيضاً مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بعثات إلى بنين وغينيا لتساعد الحكومتين في إعداد مشاريع واسعة النطاق لمكافحة حرائق الأدغال .

١٠ - وفي كينيا ، أهدت بعثة لمكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني خبطة لإدارة وتنمية أراضي المراعي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في البلد . وسيستخدم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني هذه الخطة والمشاريع المتعلقة بها لأغراض حشد الموارد . وفي جيبوتي خصص مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مبلغ ٨٠٠ ٥٤٣ دولار من مساهمات قدمها برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومن الموارد العامة لمكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، وذلك من أجل مشروع رائد لمكافحة التصحر وتنمية الموارد الطبيعية بطريقة سليمة إيكولوجياً في السهول الساحلية للبلد . وفي الصومال قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بتمويل دراسة جدوى تمهيدية لإنشاء معهد دراسات خاصة بالبدو الرحل ، بينما دعم في السنغال حلقة عمل إقليمية بشأن الرصد الإيكولوجي لأراضي مراعي السهل السوداني في السنغال في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ . وكان الغرض من الحلقة أن يلم المشاركون فيها بالمنهجية المستنبطة والنتائج الأخرى التي حققها المشروع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والخاص بجرد ورصد النظم الإيكولوجية الرعوية في السهل السوداني .

١١ - وفي غامبيا ، حصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني من حكومة استراليا على مساهمة بمبلغ ٤٧٢ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة للصندوق الاستثنائي ، لمشروع بناء سدود صغيرة للري والوقاية من ند المياه الملحة . وسيساعد المشروع على ضمان إمداد كاف من المياه العذبة لفترات أطول بما في ذلك فترات الجفاف . كما وافق مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني على تمويل مشروع لإدارة موارد المياه الجوفية في منطقة بانجول . وستتولى الحكومة تنفيذ المشروع ، مع قيام الأمم المتحدة بدور الوكالة

المتعاونة . وقد اتخذت ترتيبات لقيام شركة الحاسبات الالكترونية آي.بي.ام (IPM) بوضع نموذج رياضي وتدريب مواطني غامبيا على وضع النماذج للمياه الجوفية .

١٢ - وفي مالي وافق مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني على تخصيص مبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة ، يتوقع الحصول على مساهمة بشأنه من حكومة يوغوسلافيا ، وذلك لتمويل مشروع لتعزيز القدرة التشغيلية لإدارة موارد المياه على استكشاف واستغلال المياه الجوفية .

١٣ - وفي الرأس الأخضر خصص مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مساهمة بمبلغ ٢٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة مقدمة من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية الى الصندوق الاستئماني ، لمواصلة مشروع رائد فسي وادي ساوجواو باوتستا للوقاية من تحات التربة . وسيضمن المشروع القيام بالتحريج لتوفير حماية نباتية للتربة وناء حواجز لمكافحة التحات بفعل المياه لأغراض جمع المياه . وفي السودان أجريت دراسة جدوى لبرنامج بحوث رائد لاستخدام تربة قردود التي تعلد سطحها نتيجة للتأثير المشترك لسقوط المطر والتحات بفعل الرياح . وفي الصومال خصص مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ١٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة مساهمة الى الصندوق الاستئماني مقدمة من الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية ، لتبني الكثبان الرملية الساحلية على مساحة ١٥٠٠ هكتار في منطقة براقا عن طريق أشغال تبييت الكثبان ومكافحة التحات بفعل المياه . وفي النيجر وافقت حكومة النرويج على الاسهام بمبلغ ٥٦٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة ، كمساهمة أولية في الصندوق الاستئماني ، لمشروع يهدف الى مكافحة زحف الكثبان الرملية على غياض النخيل في منطقة بيلما .

١٤ - وعقب اجتماع للمانحين بغية اعادة تعمير تشاد عقد في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ ، قامت بعثة اشتركت فيها اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني ونادي السهل السوداني ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بزيارة تشاد في كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ لتقييم احتياجات البلد وللتمهيد لاستئناف التعاون التقني مع الحكومة . وعقب ذلك أوفدت بعثة متعددة التخصصات للتخطيط والبرمجة في مجال التصحر من مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في نيسان /ابريل وأعدت تقريرا عن التصحر ، وعينت ٢٠ مشروطا لمكافحة التصحر بالاشتراك مع الادارات التقنية المعنية . ومن المنتظر أن تشكل هذه المشاريع لب خطة وطنية في المستقبل لمكافحة التصحر وأن تستخدم في اطار جهود مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في المستقبل لحشد الموارد لهذا البلد .

١٥ - وفي السنغال شرع مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في تقديم مساعدة الى الحكومة في اعداد استراتيجية وطنية لمكافحة التصحر مع قيام البنك الدولي بدور الوكالة المنفذة . وقد انشئت لجنة ممثلين من وزارات شتى تحت اشراف وزارة التخطيط ، ستعقد .../...

حلقة دراسية وطنية في عام ١٩٨٤ لصياغة الاستراتيجية . وفي بوركنيا فاصو والنيجر ، قدم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مساعدة الى الحكومتين لوضع استراتيجيتين وطنيتين لمكافحة التصحر ، وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة هي الوكالة المنفذة . وستشمل الاستراتيجية الوطنية للنيجر استكمال دراسة افرادية عن التصحر أعدتها الحكومة لمؤتمر التصحر في عام ١٩٧٧ . وفي غينيا - بيساو قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بتمويل اعداد خطة وطنية لمكافحة تدهور البيئة ولا سيما تدهور التربة ، وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة هي الوكالة المنفذة . وفي بنين مول مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مشروط لمساعدة وزارة التخطيط في انشاء هيكل مؤسسي ووضع برنامج عمل لمكافحة التصحر ، وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة هي الوكالة المنفذة أيضا .

١٦ - وقدّم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ١٠ مشاريع للدورة الرابعة للفرق الاستشاري المعني بمكافحة التصحر . ومن خلال شتى بعثات التخطيط والبرمجة والمشاورات المتصلة مع السلطات المعنية عين المكتب مع حكومات المنطقة ٣٠٩ مشاريع ذات أولوية تحتاج الى استثمار بمبلغ ٧٤٣٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ، منه مبلغ إجمالي قدره ٤١٢٦ مليون دولار التزمت به مصادر تمويل ثنائية ومتعددة الأطراف ومصادر أخرى . وذلك يبقى ما يزيد على ٣٣٠٨ مليون دولار من موارد خارجية لازمة لتمويل مشاريع مكافحة التصحر ذات الأولوية التي طلبت حكومات المنطقة مساعدة بشأنها . وهكذا ما زالت ثمة حاجة الى مساعدات ضخمة لمكافحة التصحر لا يمكن حشدّها إلا بجهد منسق من طرف المانحين الدوليين .

١٧ - ولا يزال مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني محتفظا بعلاقات عمل وثيقة مع الهيئات الاقليمية وغيرها داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها . وقد شارك في اجتماعات مائدة مستديرة للمانحين عقدها برنامج الأمم المتحدة الانمائي في جيبوتي ومالي بغية تنسيق وزيادة اهتمام المانحين بحشد الموارد . ولقد واصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني أيضا التعاون مع حكومات البلدان الاعضاء في اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني في تنظيم اجتماعات مائدة مستديرة خاصة معنية بالحراجه تهدف الى تقييم آخر تطورات الوضع في قطاعات الحراجه واقتراح استراتيجيات وطنية لحفظ الأحرار في بلدان اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني . وقد نظمت هذه الاجتماعات بدعم من نادي السهل السوداني واللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في السهل السوداني . ومقتضى اتفاق تعاون وقع في عام ١٩٨٢ مع الاتحاد الاقتصادي لغربي افريقيا ، يقوم مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني والاتحاد بتمويل دراسة تجربتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، وستنتج عنها توصيات خاصة بالجوانب التقنية لتخزين الحبوب على مستوى القرية والمزرعة في الدول الاعضاء في اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني .

١٨ - وفي نيسان /ابريل ١٩٨٣ عقدت حلقة دراسية في السنغال تحت الرعاية المشتركة بين مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ومركز التجارة الدولي بشأن أحدث التطورات المتعلقة ببحث وإنتاج وتسويق الصمغ العربي . وشارك مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني أيضا ، في تشرين الأول /اكتوبر ، في حلقة عمل بشأن فيزياء التربة ، برعاية المركز الدولي للفيزياء النظرية في تريستا بإيطاليا ، كما شارك ، في تشرين الثاني /نوفمبر ، في حلقة دراسية عقدتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في مدنين بتونس بشأن تحات التربة في تخوم الصحراء . وقام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ، بالمشاركة في الأعمال التحضيرية وفي عقد اجتماع متعدد التخصصات عن أثر الجفاف على النظم الاجتماعية - الاقتصادية في أفريقيا ، وذلك في نيروبي في كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ .

١٩ - وأعد مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مسحا ودليلا شمل منطقة السهل السوداني ، بوصف ذلك جزءا من برنامج لتشجيع تبادل المعلومات والخبرة الفنية فيما يتعلق بالمسائل المتعلقة بالتصحر (انظر المرفق الأول ، الفقرة ٨) .

٢٠ - وأخيرا أصدر مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني تكليفا بأعداد تقييم للتصحر في منطقة السهل السوداني والمناطق المجاورة بعد مضي سبع سنوات على اعتماد خطة العمل . وساعد المكتب أيضا في إعداد هذا التقييم الذي جرى استعراضه مع تقييم عالمي أعده مستشارون أقدمون للمدير التنفيذي وذلك في اجتماع عقد في جنيف في كانون الأول /ديسمبر .

٢١ - وقد دعت الجمعية العامة في الفقرة ٤ من قرارها ١٦٤/٣٨ المتعلق بتنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر في منطقة السهل السوداني ، مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى النظر في دورته الثانية عشرة في إمكانية إدراج توغوغانا في قائمة البلدان التي تتلقى مساعدة ، عن طريق مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، في تنفيذ خطة العمل ، وإلى تقديم تقرير عن هذه المسألة إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين .

٢٢ - وعند النظر في إمكانية إدراج توغوغانا في النطاق الجغرافي لولاية مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في مجال مكافحة التصحر ، أخذت في الحسبان الاعتبارات التالية : تقع توغوغانا مباشرة شرقي بنن (التي قرر المجلس في قراره ٢٢/٩ بإدراجها في ولاية مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في مجال مكافحة التصحر) وجنوب بوركينافاسو مباشرة . ومع أن مناخها جاف مثل مناخ المناطق الأحياء التي تندرج حقا في منطقة السهل السوداني ، فإنها تحتويان على مناطق شاسعة شبه رطبة مماثلة لما يوجد في بنن . والأجزاء الشمالية من توغوغانا ، مثل شمال بنن ، قابلة للتعرض بصورة خاصة لرياح "هرتان" وهي رياح حارة مجففة محملة بالغبار تهب من الشمال الشرقي عبر الصحراء الكبرى . وتتسبب

٠٠/٠٠

هذه العوامل المناخية جزئيا في انتشار المروج المدرية في غانا ، وخاصة شمال هضبة كواهو ، وفي شمال توغو . والمناطق الساحلية في جنوب توغو والساحل الجنوبي الشرقي لغانا جافة هي أيضا ، وأصيب هذان البلدان بالجفاف في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ . ومن ثم توجد مساحات شاسعة في كل من توغو وغانا تعاني من التصحر .

٢٣ - وأخيرا فجدير بالذكر أن الظروف السائدة في مرتفعات أتاكورة ، التي تشكل مقسما للمياه بين حوضي نهر الفولتا ونهر النيجر ، تؤثر على تدفق نهر النيجر في بلدان بوركينا فاسو والنيجر ونيجيريا بمنطقة السهل السوداني . وتتكون هذه المرتفعات من سلسلة جبال متصلة تمتد من شمال غانا الى شمال بنن عبر شمال توغو . وقد كانت علاقة الترابط الجغرافية والايكولوجية بين شمال بنن وبلدان منطقة السهل السوداني المجاورة لها شمالا أحسد الأسباب التي دعت الى ادراج بنن في نطاق ولاية مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في مجال التصحر .

٢٤ - ولهذه الأسباب قرر مجلس الإدارة ، (المقرر ١٠/١٢ ، الفقرة ١٠) ادراج توغو وغانا ضمن البلدان المؤهلة لأن تتلقى مساعدة عن طريق مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في تنفيذ خطة العمل .
